على وحدانية الله للمتوسمين للناظرين المعتبرين وانها اي قرى
قوم لوط لبسبيل مقيم طريق قريش الى الشام لم تندرس افلا
يعتبرون بهم ان في ذلك لعبرة للمؤمنين وان مخففة اي انه
كان اصحاب الايكة هي غيضة شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب
لظالمين بتكذيبهم شعيبا فانتقمنا منهم بان اهلكناهم بشدة
الحر وانهما اي قرى لوط والايكة لبامام طريق مبين واضح افلا
يعتبر بهم اهل مكة ولقد كذب اصحاب الحجر واد بين المدينة و
الشام وهم ثمود المرسلين بتكذيبهم صالحا لانه تكذيب لباقي
الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد وآتيناهم آياتنا في الناقة فكانوا
عنها معرضين لا يتفكرون فيها وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا
آمنين فاخذتهم الصيحة مصبحين وقت الصباح فما اغنى
دفع عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من بنا الحصون وجمع
الاموال وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان السا
عة لآتية لامحالة فيجازي كل احد بعمله فاصفح يا محمد عنهم
الصفح الجميل اعرض عنهم اعراضا لا جزع فيه وهذا منسوخ بآية
السيف انه ربك هو الخلاق لكل شيء العليم بكل شيء ولقد آتيناك
سبعا من المثاني قال صلى الله عليه وسلم هي الفاتحة رواه الشيخان
لانها تثنى في كل ركعة والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما
متعنا به ازواجا صنافا منهم ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا واخفض
جناحك الن جانبك للمؤمنين وقل إني أنا النذير من عذاب
الله ان ينزل عليكم المبين البين الانذار كما انزلنا العذاب على
المقتسمين اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن اي كتبهم
المنزلة عضين اجزاء حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل المراد
بهم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال
بعضهم في القرآن سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شعر فوربك لنسئلنهم

اجمعين

اجمعين سؤال توبيخ عما كانوا يعملون فاصدع يا محمد عما تؤمر
به اي اجهر به وامضه واعرض عن المشركين هذا قبل الامر بالجهاد
وانا كفيناك المستهزئين بك بان اهلكناهم بانواعه وهم
الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي ابن قيس والاسود بن
عبد المطلب والاسد بن عبد يغوث الذين يجعلون مع الله الها
آخر صفة وقيل مبتدا وليصيبنه معنى الشرط دخلت الفا في خبره
وهو فسوف تعلمون عاقبة امرهم ولقد للتحقيق نعلم انك يضيق
صدرك بما يقولون من الاستهزاء والتكذيب فسبح ملتبسا
بحمد ربك اي قل سبحان الله وبحمده وكن من الساجدين المصلين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الموت سورة النحل الاوان
عاقبتم الى اخرها مائة وثمان وعشرون ايه بسم الله الرحمن الرحيم
لما استبطا المشركون العذاب نزل أتى أمر الله اي الساعة
واتى تصيغه الماضي لتحقق وقوعها اي قرب فلا تستعجلوه تطلبوه
قبل حينه فانه واقع لامحاله سبحانه تنزيها له وتعالى عما يشركون
به غيره ينزل الملائكة اي جبريل بالروح بالوحي من أمره بارادته
على من يشاء من عباده وهم الانبياء أن مفسرة أنذروا خوفوا الكافرين
بالعذاب واعلموهم أنه لا إله إلا أنا فاتقون خافون خلق السماوات
والأرض بالحق اي محقا تعالى عما يشركون به من الاصنام
خلق الانسان من نطفة مني الى ان صيره قويا شديدا فاذا
هو خصيم شديد الخصومة مبين بينها في نفي البعث فاعلا من
محيي العظام وهي رميم والأنعام الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل
يفسره خلقها لكم في حمله الناس فيها دفء ما تستدفئون به
من الاكسية والادثية من اشعارها واصوافها ومنافع من النسل
والدر والركوب ومنها تأكلون قدم الظرف للفاصلة ولكم فيها
جمال زينة حين تريحون ترجعونها الى مراحها بالعشي وحين